

# الدرس الثامن عشر من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

اشهد بالله ان نبينا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا وحبينا وقدوة عيوبنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته والتابعين تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه ليلة شريفة هي ليلة الجمعة. التي قال - 00:00:00

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثرُوا علي من الصلاة فيه فان فرحم الله عبدا وجد في هذه الليلة تسعا لكثرة الصلاة والسلام على حبيبه - 00:00:40

مصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. ورحم الله عبدا بارك له في ليلته هذه صبيحة غده. فكان من المفسدين بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. انما ينحب العبد اذا حلت عليه صلاة - 00:01:00

ربه جل وعلا وحسب احدكم رعاكم الله. ان له بكل صلاة واحدة على المصطفى صلى الله عليه وسلم عشرة صلوات من ربه عز وجل. ولو كان الامر بالعكس لكان مغنما كبيرا والله. لو كان الامر بالعكس بان يكون لك - 00:01:20

بكل عشر صلوات على المصطفى صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة من ربك لكان مظلما كبيرا. وكان فوزا وكان فواته والله خسارة كبيرة فادحة ان يفوتك في مثل هذه الليلة الشريفة صلوات - 00:01:40

بها لسانا فيهتز لها قلبه ويحيا بها وجدانك وانت تصلي وتسلم على المصطفى صلى الله عليه وسلم لو كان الامر بالعكس لكان مغنما كبيرا. لانك كلما صليت عشر مرات صلاة. ادري ما صلاة ربك على - 00:02:00

طب بما معنى ان يصلي الله عليك؟ صلاة الله على عبده رحمة به. صلاة الله على عبده ثنائه في المأ الأعلى وذكرهم في الملكوت الأعلى. من انت عبد الله؟ حتى يصلي عليك الله من انت؟ لست نبيا - 00:02:20

ولا اماما من خاتم الانبياء والمرسلين. لكنك عبد صالح تحب نبيك عليه الصلاة والسلام فتصلي وتسلم فتتالوا من ربك صلاة بهذه الصلاة التي تصليها على المصطفى صلى الله عليه وسلم. فكيف والامر بالعكس - 00:02:40

الله لك بكل صلاة واحدة يجري بها لسانك. على المصطفى صلى الله عليه وسلم عشرة صلوات تنزل عليك تدري ما معنى ان لك بعشر صلوات مائة صلاة من ربك عليك؟ بالله عليك لو جلس احد - 00:03:00

مجلسا كهذا يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ فيه سيرته. وتعرض فيه شمائله فيقوم من هذا مجلس قد صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشرات ومئات المرات ثم اضرب ذلك في عشر. فتقوم من هذا المجلس - 00:03:20

رحمات ربك وصلوات ربك وحسن معاملة ربك لك لانك صليت على نبيه عليه الصلاة والسلام لتعلم ان الله اكرمنا بنبيه قد عظم الله شأنه. واعلى قدره وحب فيه خلقه. فامر بالصلاة والسلام - 00:03:40

واوجب عليهم محبته عليه الصلاة والسلام. وجعل الصلاة والسلام عليه طريقا الى نبي صلاة ربنا سبحانه وتعالى. صلاة من الرحمة التي تغشى العبد عن يمينه وعن شماله ومن فوقه وفي الدهش. صلاة الله على العبد تفريج الكربات. وازالة الهموم صلاة - 00:04:00

الله على العبد رحمته التي تغشاه فتزول معه هموم الدنيا كلها. رحمة الله عز وجل اذا حلت بساحتك عبد الله فهنيئا لك انعم حياة واسعدها. وهنيئا لك اطيب عيش يعيشه العباد في ظل رحمة الله. رحمة الله تنال - 00:04:20

من ابواب كثيرة في الحياة رحمة الله يجدها العبد في ابواب كثيرة يطرقها في هذه الحياة لكن اعظمها واكثر وادركها واكثرها ليلا  
وفضلا واجرا هي الرحمة التي يجدها العبد بصلاته وسلامه - [00:04:40](#)

النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. فكم نحن في خير يا امة محمد عليه الصلاة والسلام؟ عبادة كهذه تنال بها ذلك الثواب لا تكلفك  
طهارتك ولا جهدا ولا مالا ولا استقبال قبله لا تحتاج الا الى شيء واحد فقط - [00:05:00](#)

بعثك الله تحتاج الى قلب يقبض حبا للنبي عليه الصلاة والسلام. فيتحرك لسانه بكثرة الصلاة والسلام عليه كلما تذكر عظيم اخلاقه  
عظيم رحمته عظيم شمائله عظيم جهاده ودعوته عظيم فدائه وتضحيته لامتها - [00:05:20](#)

عليه الصلاة والسلام فيتحرك قلب العبد حبا وشوقا وايمانا برسول الله عليه الصلاة والسلام فينطلق اللسان صلاة وسلاما على النبي  
المصطفى عليه الصلاة والسلام. والله حياة مباركة تلك التي يبلغها العبد بالصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة - [00:05:40](#)

الصلاة والسلام كل يوم وليلة يجد فيها الخيرات والبركات. لو لم يكن فيها حفظك الله لو لم يكن فيها الا انت تذكر تذكر بين يدي  
رسول الله عليه الصلاة والسلام فيقام فلان يسلم عليك الساعة كما ثبت في - [00:06:00](#)

الذي صححه من العلم من انت؟ حتى يكون لك من الشرف ان تذكر باسمي. على لسان ملك ينقل سلاما الى النبي عليه الصلاة والسلام  
فيقول له فلان يسلم عليك الساعة. وفي الحديث الصحيح ايضا ما من عبد يسلم علي الا رد الله عليه - [00:06:20](#)

ليت روعي حتى ارد عليه السلام. بلال اي شرف يمر؟ ومن شعور من الفخر والمباهاة يحيط به وانت وكلما قلت مرة اللهم صلي وسلم  
على عبدك ورسولك محمد ذكر اسمك ونيت الشرف وحسن الفخر وانت - [00:06:40](#)

فك نصبك بين يديه عليه الصلاة والسلام وفي حضرته ويرد عليك السلام وتعيش كأنك صحابي من الصحابة الكرام تلقي فيرد عليها  
السلام وانت بعد الف واربع مئة وثلاثين سنة وزيادة. تأتي اليوم فتزور بيت الله الحرام. وتزور مسجد - [00:07:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ويبدلك الله بعمرة وطواف وسعي وعبادة ودعاء وزيارة له عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي فتغنم  
مع ذلك كله ان يتحرك قلبك بصدق الانتماء لهذا الدين العظيم. وصدق الفخر والاعتزاز - [00:07:20](#)

في مبادئه واحكامه وشرعته فتزداد استمساكا بهذا الدين وعقدا عليه بالنواجذ. ان يعيش احدا حياته قريبا قريبا من دينه من كتاب  
ربه من سنة نبينا عليه الصلاة والسلام تلك هي المنجاة من الفتن التي تخشى - [00:07:40](#)

اليوم تلك هي المنجاة والعاصي الذي يلجأ اليه المؤمن الحريص على دينه وايمانه في زمن كالاليوم تملو فيه ابواب الفتن والشبهات  
فتتخطف الناس تغلقهم ذات اليمين وذات الشمال. في مجلس كهذا ايها الاحبة الكرام - [00:08:00](#)

تندارس شمائل نبيكم الكريم المصطفى عليه الصلاة والسلام. شمائلهم يعني اخلاقهم. يعني خصائصهم. يعني الامور التي يتعلق بشأنه  
وهديه في حياته كلها. مر بنا في مجالس متعددة الحديث عن حلول تتعلق بخصائصه عليه الصلاة والسلام - [00:08:20](#)

الحديث عن خاتمه الحديث عن هيبته في لباسه في مشيته في شكله ومنظره وهيئته مكان يتعلق ايضا به عليه الصلاة والسلام في  
دقيق اموره كالنعال والخف وسيأتيكم فيما يتعلق بسيفه ودرعه - [00:08:40](#)

وعمامته وازاره وامنه وطعامه وشرابه ومشيته عليه الصلاة والسلام. كل ذلك حفظه لنا السلف ونقله لنا السادة من الصحابة الكرام  
رضي الله عنهم. ارادوا بذلك ان نقف على ما وقفوا عليه. وان نبصر بعيون بصائرنا - [00:09:00](#)

وقلوبنا ما ارسلته عيونهم رضوان الله عليهم اجمعين. ما بخلوا علينا والله ب شيء. ولا قصرنا في نقل شيء يتعلق بديننا في شيء لكن  
الامر يتعلق بنا اليوم المقبل على هذا الارث المحمدي المبارك الهائل الضخم الذي حفظ ونقل وروي - [00:09:20](#)

ودخلته الدواوين فنحتاج ان نرغب فيه وان نقف عليه وان نقترف من بعيدة فيضا يعود الى قلوبنا في الحياة الحقيقية ويعود ايضا  
للسعادة من الشبهة ويعود بنا الى الاستمساك الصادم الذي عرى هذا الدين العظيم. في شمائله عليه الصلاة والسلام نحن - [00:09:40](#)

تهدف الى امر عظيم ان نقترب اكثر من حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ان نتعلم من هديه اكثر. ان نتعرف على سنته اكثر فأكثر  
من اجل ان نقيس ذلك بواقع احدا اليوم في حياته. وان يقارن الفارق الذي اصبح بينما يجعله في حياته - [00:10:00](#)

وبينما يعلمه من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام. عناية احدا بشمائله عليه الصلاة والسلام. لسيرته سنته واجب ومطلب شرعي

وعلم جليل يجب على الجميع ان يعتني به اليوم الرجل والمرأة الصغير والكبير - [00:10:20](#)

والعالم المتعلم والجاهل كل هؤلاء يجب ان يكون لهم نصيب وحق وامر من العناية بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام ان نتحدث عن شمائله فاننا نبحت عما يثبت صدق المحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام في قلوب احدا - [00:10:40](#)

يقول ابن القيم رحمه الله العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محاسنه والمعاني الجائبة لحبه تضاعف حبه له. وتزايد شوقه اليه. يقول رحمه الله ولهذا كانت صلاة اهل العلم عليه صلى الله عليه وسلم. العارفين بسنته وهديه المتبعين له

- [00:11:00](#)

يعني ان يكون احد من اهل العلم يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. تختلف صلاته عن سائر العوام. لم؟ يقول ابن القيم رحمه الله كانت صلاة اهل العلم عليهم خلاف صلاة العوام عليه. الذين حظهم منها ازعاج اعضائهم بها ورفع اصواتهم - [00:11:30](#)

اما اتباعه العارفون بسنته العاملون بما جاء به. فصلااتهم عليه نوع اخر. فكلما ازدادوا فيما جاء به معرفة ازدادوا لهم محبة ومعرفة

بحقيقة الصلاة المطلوبة له من الله تعالى. فرق كبير بين وجه - [00:11:50](#)

يجلس في مجلس يحرك لسانه بالصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام ليس له قصد الا التعداد والبلوغ الى عدد وان يكون له من ذلك ورد يقوم به قد بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. فرق بين هذا الصنيع يا احبة وبين اخر - [00:12:10](#)

ما يحرك لسانه مرة بالصلاة والسلام عليه الا بدقة صادقة من الحب ينبض بها قلبه. ما يلفظ لسانه بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الا دمعت عينه شوقا الى رؤياه يوم القيامة. ما تحرك لسانه بالصلاة والسلام عليه - [00:12:30](#)

صلى الله عليه واله وسلم الا اشتدت حسرته واسفه على انه لا يزال بينه وبين سنته فجوة ومنتسع ينجو اصول يوما الى تحقيق

الحياة الكاملة باتباع هديه عليه الصلاة والسلام. واخيرا يقول ابن القيم ايضا رحمه الله فاذا صدق العبد - [00:12:50](#)

في ذلك رزق محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. واستولى الروحانيته على قلبه. فجعله امامه ومعلمه واستاذه وشيخه وقودته. كما جعله الله نبيه ورسوله وهاديا اليه. فيطالع سيرته ومبادئه وكيفية الوصول للوحي عليه. ويعرف صفاته واخلاقه وادابه. في حركاته

وسكونه ويقظته - [00:13:10](#)

وعبادته ومعاشرته لاهله واصحابه حتى يصير اسمع. حتى يصير كأنه معه من بعض اصحابه. عندما يبلغ احدا هذا المبلغ في عنايته بهدي المصطفى وسنة المصطفى وسيرة المصطفى وشمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم وبارك عليه. يطلب ذلك المؤتمر العظيم ان

يعيش حياته كأنه - [00:13:40](#)

رجل من اصحابه ليس هناك الا خالق واحد انه ما ظفر بصحبة الجسد والا فالروح والقلب والسمع والاذن ودفق الخاطر وهو القلب كله يعيش به زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعيش به صحبتته يرافقه في انفاسه - [00:14:10](#)

ويقظته ومنامه ان يبلغ العبد هذا المبلغ العظيم. يحتاج فيه ان يسلك سلوكا يتخطط فيه اكثر من هدي المصطفى عليه الصلاة

والسلام في مجلس كهذا ونحن نتدارس شمائله عليه الصلاة والسلام ننشد الوصول الى هذا وننشد المحاولة - [00:14:30](#)

اكثر فأكثر من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. فحركوا السنتكم وقلوبكم بكثرة الصلاة والسلام عليه والبحث عن المواقع التي تكون الواحدة منا الى اتباع صادق وايمان كامل ومحبة وافرة لرسولنا عليه الصلاة - [00:14:50](#)

وقفت الى الحديث في ختام ما جاء في باب ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في يمينه قبل ان ابتدع الباب الذي يليه. بقيت ها هنا مسألتان تتعلقان بدرس الاسبوع المنصرف. احدهما ما جاء في الحديث الذي - [00:15:10](#)

فيه نقش خاتم رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد ورد في احاديث عدة من رواية انس كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد صقر ورسول صقر والله صقر. يعني كان - [00:15:30](#)

نقش خاتمه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان في الخاتم لا يتسع ان تكتب الكلمات الثلاث في سطر واحد فقد جعلت ثلاثة اسطر كل كلمة منها في صدره. والمسألة التي عرضنا لها في الاسبوع الماضي نقلا عن - [00:15:50](#)

رحمه الله انه قال ظاهروا ان محمد في السطر الأعلى. ورسول في الصف الثاني ولفظ الجلالة. قال الحافظ ابن حجر واما كل بعض

الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق. يعني - 00:16:10

ان لفظ الجلالة في الاعلى في اعلى الاسفل الثلاثة. ومحمد في اسفلها قال رحمه الله فلم ارى التصريح بذلك في شيء الى الاحاديث الرواية الاسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك. فانه قال محمد صبر والصبر الثاني رسول - 00:16:30

والسطر الثالث الله. فيوحي ظاهر هذه الرواية وصريح كلام الحافظ ابن حجر ان ترتيب الكتابة كانت الثاني محمد في الاعلى رسول تحتها ولفظ الجلالة بالاسماء. هذا الذي تقرر في الدرس ومن مراجعة بعض - 00:16:50

العلم فيما يتعلق بصور الخطابات والكتب التي بعثها النبي عليه الصلاة والسلام. والتي ظهرت مؤخرا وفي نقش ببعض آثار الخطاب الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام. الى العظماء والرؤساء. في في السنة التاسعة للهجرة - 00:17:10

ظهرت في السنة السادسة للهجرة ظهر فيها نقش خاتمه عليه الصلاة والسلام في اسفل الخطاب. وسورة النقش ان لفظ الجلالة في الاعلى على ما ذكره الحافظ انه كما زعم بعض الشيوخ. لكن سورة الخطابة وفيها نقش خاتم - 00:17:30

واقوى خطابين من الخطابات التي خرجت محققة وصورت ونقلت في الكتب. خطابه عليه الصلاة والسلام الهي رب عظيم مقبول وخطابه الى المقوس حاكم مصر. والخطابات يتحدان ويشتركان في صورة الخاتم. ونقشه محمد رسول الله - 00:17:50

النقش فيه كلمة محمد بالاسفل ورسول اعلى منها ولفظ الجلالة في الاعلى. وبذلك ثبت ما رآه الحافظ رحمه الله في شيء من رواية لكنه ثبت في سورة النقش الذي ختمت به خطابه وكتبه عليه الصلاة والسلام فتأكد ان لفظ - 00:18:10

والجلالة في الاعلى وان اسمه عليه الصلاة والسلام في الاسفل ولم يكن الحامل على ذلك الا ما قدره بعض اهل العلم من عظيم ادب مع اسم الله سبحانه وتعالى الا يكون في الاسفل وان يكون في اعلى الكلمات الثلاث. واما المسألة الاخرى التي نختم بها باب ما جاء في - 00:18:30

في اليمين وقد مرت الاحاديث التي اثبت فيها الامام الترمذي رحمه الله. تختمه عليه الصلاة والسلام في اليمين في الروايات التي نقول منها شيئا وصححها بعض اهل العلم انه تختم ايضا في اليسرى عليه الصلاة والسلام فصح بذلك الامران معا - 00:18:50

اليمين او في اليد اليسرى. قال الامام النبوي رحمه الله اجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم في الخنصر واما المرأة فانها تتخذ خواتيم في اصابع. هذه فائدة نختم بها الباب. ان الرجل اذا اراد ان يلبس - 00:19:10

خاتم في يده اليمين او في اليسرى. ففي اي اصبع منها يكون الخاتم كما جاء في السنة او ثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله السنة في ذلك للرجال ان يجعل الخادم في الخصلة. الاصابع الخمس والخمسة - 00:19:30

نعم هو هذا الصغير وهو اخر اصابع الكف الالية للزد. فاذا لبسه في خنصره فقد وافق السنة. ولا يعني هذا عدم جوازه في الانصات.

لكننا نقول باب ما جاء كما قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه. قال باب ما جاء في الخنصر - 00:19:50

وساق فيه الحديث ورأيت بياض خاتمه في خصلته عليه الصلاة والسلام فلبسه قال واما المرأة الامام واما المرأة فانها تتخذ خواتيم في اصابع. فيسر للمرأة ويوسع لها في باب التخلق اكثر مما ورد - 00:20:10

الرجال تتلبس باي خاتم شاء. هذا لبيان الاقرب الى هديه عليه الصلاة والسلام. ونستهلك الباب الجديد باب ما جاء في صفة سيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نعم - 00:20:30

اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد بعد ما جاء في صفة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن انفق مالك رضي الله عنهما قال امرأة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. هذا الباب رعاكم الله فيما يتعلق - 00:20:50

بصفتي سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولربما تقدم في الابواب السابقة باب الخاتم باب النعل باب الخف عناية عناية صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضوان الله عليهم اجمعين. عنايتهم بنقل هذا الدقيق من - 00:21:30

عناية ثابتة وهو اهتمام بالغ بكل ما يتعلق بشأن النبي صلى الله عليه وسلم. ما بصيد حفظوا لنا سيفه صفته وهيئته وحيته يعني يقبض الصين او طبيعته وكيف كانت الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الشماتي الذي نقرأ مختصرا لما جاء بباب السيف عقب باب -

00:21:50

فيه اشارة لطيفة كما ذكرها بعض اهل العلم. وهو ان اتيان هذا الباب عقب باب الخاتم. لان الدعوة النبوية كانت في القدر وباللسان كما كانت ايضا بالسيف والصناعة. خاطب النبي عليه الصلاة والسلام العظماء والرؤساء - [00:22:20](#)

ارسل اليهم وحمل معهم الرسائل والكتب التي تدعوهم الى الاسلام. واتخذ فيها الخاتم كما مر في الرواية ان في لكني انس لما قيل له ان الملوك لا تقبل كتابا بدون خاتم. فاتخذ الخاتم عليه الصلاة والسلام. كانت ايضا دعوته - [00:22:40](#)

بارسال البعوث والسرايا وتجيش الجيوش لفتح البلاد وادخال الدرس في دين الله افواجا. فلان الدعوة حصلت بالقلم وباللسان وحصلت ايضا بالسيف والسنان فتقديم الامام الترمذي رحمه الله بباب الخاتم فيه اشارة - [00:23:00](#)

ان الدعوة باللسان مقدمة على الدعوة بالسيف والسنان. وهذا هو الشأن في الاسلام. ابلاغ هذا الدين وتعريف الناس به واجب الامة وهو ميراث رسول الله عليه الصلاة والسلام. تبليغ هذا الدين في الافاق واعلام البشرية به اجمعين - [00:23:20](#)

ان الله ارسلهم للناس كافة كما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فارساله عليه الصلاة والسلام للامة جمعاء ليدخل من دخل في هذا الدين برحمة الله عز وجل. يقول اهل العلم كان لنبينا صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف - [00:23:40](#)

او تسعة شيوخ كان يتخذها عليه الصلاة والسلام. وكان من شأنه تسمية تسمية ما يتعلق عليه الصلاة والسلام يعني اعطائها اسماء. فكان يسمى دوابه. ويسمى ثيابه ويسمى سمومه فكانت هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك لا حرج على احدا. اذا اطلق على سيارته التي يركبها اسما وسماها - [00:24:00](#)

او سمى بعض آلاته التي يستخدمها وثيابه التي يستعملها. كان لنبينا عليه الصلاة والسلام تسعة اسياف جمعها بعض اهل العلم في بيتين نظيفين. يقول لهادينا من الاسياف تسع رسوب والمخدة في الفطار - [00:24:30](#)

حطب والبتار عض. وخلعي ومأثور الفجار. هذه الاسماء التسعة سماها النبي عليه الصلاة والسلام فكان يستخدم اسيافه واشهرها ذو الفطار الذي كان اكثر اسيافه شهرة عليه الصلاة والسلام. في حديث انس رضي الله عنه - [00:24:50](#)

يقول كانت طبيعة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة الطبيعة هي مقبرة السيف هي ما يكون على طرف مقبض السير محل القبضة حتى لا ينسجن. تعلمون ان الة السيف ومن - [00:25:10](#)

يتخذ من حديد قوي صلب يحذر الله فيه ويستعمل في القتال. ويقول له اقبض يجعل فيه ليتسنى امساكه هو القتال به ويسمى طبيعته. يقول انس رضي الله عنه كانت طبيعة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. الحديث لو صحه ابد لكان دليلا على جواز استعمال الفضة للرجال في حلة السيوف وما شكلها. لكن الحديث عليه وسلم من فضة. الحديث لو صحه ابد لكان دليلا على جواز استعمال الفضة للرجال في حلة السيوف وما شكلها. لكن الحديث ضعيف في سنده جليل ابن حازم ثقة لكنه يضعف في حديثه عن فتاته - [00:25:50](#)

وهذا الحديث من روايته عن قتادة فجملة حكم اهل العلم على تفاوت ان الحديث لا يصح. بل سيأتي الحديث الان وهو من مرسل سعيد ابن ابي الحسن البصري. وقد وصفه الامام ابو داود بانه اصح ما في الباب. يؤكد هذا يعني عدم - [00:26:10](#)

وصحة هذا الحديث وانه لم يكن يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيفه لم يكن من فضة يؤكده ما اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه عن ابي امامة رضي الله عنه موقوفا يعني من قول الصحابي ابي امامة يقول لقد فتح الفتوح قومه - [00:26:30](#)

ما كانت حلية سيوفه الذهب والفضة. كلامهما يمشي الان ويقول ان الفتوحات التي كانت في صدر الاسلام ما كان اصحابها يتخذون سلوافا يتخذون فيها حلية من ذهب ولا فضة. يقول رضي الله عنه انما كانت حليتهم العنابية والآن - [00:26:50](#)

الحديث قلت ما كانت المقابر الا الان تنهان في الرصاص. والحديد معروف والعالي هو العصب الذي يستخرج البهائم الابقار والاغنام والابل. فانه يستخدم منها العصر. فاذا كان طريا يستعمل في الشد على ما يراد حزمه من السرج - [00:27:10](#)

متاع ومقبرة الصيد فاذا جف ويلبس كان اقوى ما يكون. فكانوا يستعملونه في شد مقابض السيوف لتكون اقوى مكانة وشدا يقول اولئك الذين فتحوا الفتوح ما كانت تقابض سيوف الذهب ولا فضة ما كانت وربما ترف ما كانوا يبحثون عن - [00:27:30](#)

لان السيوف لا تتخذ من الزينة اصلا انما تتخذ لمرض القتال والشجاعة والجهة والاقدام وما كان كذلك فانسبوا يناسبه الحديد والرصاص هو العلني كما قال رضي الله عنه. نعم وعن سعيد - [00:27:50](#)



رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضة وهو ابن عثمان بن سعد عن جده قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح. دعاء عن سعيد بن ابي الحسن البصري قال - [00:28:10](#)

كانت طبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضته. هذا كحديث انس السابق قبل قليل وحديث انس الراجح انه ضعيف كما واما حديث سعيد ابن ابي الحسن فاضعف منه لانه مرسل - [00:28:40](#)

سعيد ابن ابي الحسن ليس صحابيا. هو اخو الامام الحسن البصري. من التابعين. سعيد بن ابي الحسن امام تابعي هو شقيق الحسن البصري الامام الزاهر العالم المعروف. لما يقول سعيد وليس صحابي لما - [00:29:00](#)

ويقول كانت طبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فهو حديث مرسل لاصطلاح المحدثين. والمرسل وضع من الضعيف لانه لا يعرف مدى الراوي الذي اخذ عنه سعيد ابن ابي الحسن فانه ما ادرك النبي عليه الصلاة والسلام فلا يحكي شيئا - [00:29:20](#)

اليه صلى الله عليه وسلم الا بسند متصل. فاذا فقد الاتصال فقد الحديث شرطا مهما في شروط الصحة كما هو المتقدم وعلى كل فيقول الامام ابو داود صاحب السنن رحمة الله عليه يقول اقوى هذه الاحاديث حديث - [00:29:40](#)

سعيد ابن ابي الحسن والبقية ضعاف. يعني هذا الضعيف يقول عنه ابو داود انه اصح الاحاديث. فيفيد ذلك ان الامام ابا داود يرى ان عموم ما روي من الاحاديث التي تحكي ان طبيعة سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت من فضة لا يثبت - [00:30:00](#)

فيها شيء صحيح فهذا ضعيف كالذي قبله. الذي بعده اشد ضعفا عن بوذي وهو ابن عبد الله ابن سعد عن جده قال صحابي لكن الحديث منكر بانه الراوي في الحديث المذكور طرف طرف الاسناد ما هو المجهول كما قال ابن الخطاب رحمه الله اما جده - [00:30:20](#)

مذكور فهو صحابي اسمه ممثل ابن مالك ويقال مزيدا. يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح. وعلى ذهب وفضة. فزاد في الحديث وسط الذهب. ولكنه لا يصح. قال الراوي وهو الراوي عن بول. قال - [00:30:40](#)

سألته عن الفضة فقال كانت طبيعة السيف نعم وعن ابن سيرين اما صلى الله عليه يقول صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سهره انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفي - [00:31:00](#)

فائدتان عظيمتان مع انه ضعيف السند. الفائدة الاولى ما تقرر فيه لقاءات سابقة كثيرة. في مبدأ عن شعره ساداتنا من السلف صحابة وتابعين رضوان الله عليهم اجمعين. وسلك بنا سبيلهم ببند وكرمه. هذا المبدأ العظيم - [00:31:40](#)

الذي عاشوا حياتهم عليه هو تنزيل حياتهم على ما علموه من حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. في شأنه كله يصنع احدهم شيئا او يتخذ غرضا او يقول قولا او يفعل فعلا وليس له هدف ولا غرض ولا سبب ولا - [00:32:00](#)

حامل ولا دافع الا ان يكون في ذلك الامر الذي صنع. والموقف الذي بدر منه والكلمة التي نطق بها لا الا مشابها لرسول الله عليه الصلاة والسلام. مر في ذلك شواهد متعددة في الدرس الماضي وما قلت له تباعا وتكرارا. يقول ها هنا - [00:32:20](#)

يقول ها هنا المسيرين صنعت سيفي على سيف سمر. يعني اخذه فصنع مثله وحاكاه وشابهه في طريقة السير وصنعه وحذفه ومدحه وما الى ذلك. قال وزعم سروة ابن جنده انه صنع سيفه على سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:32:40](#)

هذا التورث المبارك من الصحابة للتابعين ويحكيه التابعون لنا وللأمة من بعدنا الى يوم القيامة يعلمون درسا عظيما. هل تستطيع ان تتعلم في حياتك شيئا؟ تصنعه تصنعه كما علمت ان النبي صلى الله عليه - [00:33:00](#)

كان يصنع يطوف ابن عمر بالبيت. ولا يستلم الا الركنين. فيقول له عبيد ابن عبيد اراك لا تستلم الا الركنين واراد تلبس النعال السلكية واراك تسبق بالصفرة يسأله اسئلة متعددة. ولا يكون ابن عمر رضي الله عنهما في كل ذلك - [00:33:20](#)

والى هذا المكتب العظيم الذي عاشوا عليه حياته. يقول ان استلم هذين الاذنين فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا هذين القطنين نقطة ما في جواب اخر. وليس عنده سبب اخر ولا يسعه ان يبحث عن سبب اخر يطمئن - [00:33:40](#)

اعظم يجيب به الا هذا الجواب العظيم. لم يكن له هدف ولا غرض الا ان يقتصر في فعله ذلك على ما رأى اخي النبي عليه الصلاة

والسلام وفسر ايضا لبسه النعال السبتية بانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام يلبس نعالا لا شعر فيها - [00:34:00](#)  
يتوضأ فيها ويفسر ايضا اختياره للصفرة في الصبر. والصحيح ان المقصود صبغ الثياب لا صبغ اللحية والشعر. قال لاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسبق الصفرا فانا احب ان اصبغ بها. كم من قوم يعيشون حياتهم هكذا؟ يحضر انس رضي الله عنه مع النبي عليه الصلاة - [00:34:20](#)

والسلام طعاما يقدم فيه الدبان وراه يلتقطها فعرف انه يحبها قال فما زلت احب الدبان من يومك هذا يصنع على سيفي صبر وصبر يصنعه على سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول انه بذلك صنعه مشابها لرسول الله عليه - [00:34:40](#)  
الصلاة والسلام تقدم ايضا معنا في ليلة في الجمعة الماضية. حماد بن سلمة يقول رأيت ابن ابي رافع يتقدم في يميني فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله ابن جعفر يتقدم في يمينه. ويقول عبدالله بن جعفر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في يده - [00:35:00](#)

فسق اعجب من الصحابة رضي الله عنهم وهم ائمة عجب في هذا الباب. لست اعجب من كونهم وفروا حياتهم كلها في تضيق الامور وعظيمها على ان يكونوا على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام شبرا بشبر لا يحيدون عنه قيد شعرة والله - [00:35:20](#)  
اقول ليس هذا العجب لكن العجب انهم يورثون طلابه من التابعين هذا المعنى العظيم. فيصبح احدهم يتعلم كيف يفعل الشيء وليس له غضب الا ان يشابه فيه النبي عليه الصلاة والسلام. وما زلت اسأل نفسي وليسأل كل واحد منكم نفسه ما الذي - [00:35:40](#)  
الذي تحفظه في حياتك عبد الله انظر الوعيد واتركه. ما الذي تحفظه من حياتك من صنيع او قول او عمل فعلته وانت ما الا لان غضبك الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. ليس عادة ولا طبيعة ولا لان نفسك تحبه ولا - [00:36:00](#)

لأنك تهواه ليس لك غرض الا الاقتداء والمشابهة برسول الله عليه الصلاة والسلام. لما تجد هذا المثال في تفرح وهنيئا لك وابحث عن شاهد اخر. ومثال ثالث وموقف الرابع والخامس. ثم استكثر من هذه المواقف في حياتك - [00:36:20](#)  
ستجد نفسك تدريجيا تعيش والله حياة محمدية. تعيش حياة اقرب الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام في شهره كله ثم تبدأ تفتش وتنقب في كل شؤونك صغيرها وكبيرها. ماذا فعلت؟ هل هو وفق هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام او - [00:36:40](#)  
ما الذي تفعله؟ ما الذي يتحدث عليه؟ كيف تقترب من سيرته وهديه وسنته عليه الصلاة والسلام؟ اكثر فاكثر هذا المبدأ العظيم نحن بحاجة الى احياءه. فانظر كيف ورث الصحابة رضي الله عنهم هذا المبدأ للتابعين. ويتوارثه التابعون - [00:37:00](#)  
الى من بعدهم فاني اناشدكم بالله الا ينقطع هذا التوحيد في جيلنا اليوم. الا يقف عندنا. وعلينا ان لاولادنا واولادهم. علينا والله ان نورث هذا المبدأ العظيم فانه متعة الحياة. ان نعيش حياتنا مليئة - [00:37:20](#)

بحب صادق واتباع كامل لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولن نورثه لاجيالنا ولا لاولادنا من بعدنا البينا نجحنا نحن في تطبيقه في حياته. فاذا طبقناها واستمتعنا به وعشناه شاهدا ونصنائه - [00:37:40](#)  
معلما في حياتنا تسنى لنا ان يسألنا اولادنا يا ابتي لم تفعل هذا؟ ويسألنا طلابنا يا استاذي لم تصنع هكذا فيكون بمقدور احدا في جوابه يا بني يا ولدي لا اصنعه الا لاني علمت ان النبي عليه الصلاة - [00:38:00](#)

عندئذ ننجح صدقا من الله في تولي هذا المبدأ للاجيال اللاحقة من بعدها. هكذا كانوا يصنعون في دقائق في ماذا في التخثر وفي صنع السيف الاعظم في الحياة كانت اولى بلا شك بان يكونوا فيها اقرب - [00:38:20](#)  
الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام والى سيرته والى ما ورثوه وحفظوه وما وقفوا عليه من شأنه في ذلك كله. المسألة في الحديث قوله وكان حنفيا يعني كان سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام حنفيا - [00:38:40](#)

هدفيا نسبة الى بني حديثة. وبني حنيفة هم قوم مسيلمة الكذاب الذي النبوة الصحابة رضي الله عنهم حتى قتلوه قضا على دعوته الآثمة الكذابة. قوم بني حنيفة كانوا مشغولين بصناعة - [00:39:00](#)  
وكانوا يحسنونها ويتعبونها. فاذا كان السيف صناعة حنفية نسبة الى بني حنيفة كان من اجود سيوف وافضلها فقله كان حنفيا اما يقصد ان الذي صنع السيف من بني حنيفة او ان صناعته كانت على - [00:39:20](#)

طريقة صناعة بني حنيفة للسيوف ومشابهاة لها فكان بذلك يقصد ان السيف كان حنفيا في هيئة او وصناعته منسوباً الى بني حنيفة. وعلى كل فلم يثبت في الباب حديث صحيحا في اتخاذ رسولنا صلى الله عليه وسلم للفضة - [00:39:40](#) في تحلية السيف وانما كان اتخاذه السيف لغرض عظيم هو استعماله في الجهاد في رفع راية لا اله الا الله في هذا الدين على الطغاة والمعتدين ولصد الباطل والعدوان اذا ما طغى على المسلمين ودينهم واعراضهم فكان السيف مقابلا - [00:40:00](#) بدعوته عليه الصلاة والسلام باللسان وبالقلم وباللطف والدين والحكمة والموعظة الحسنة لكنها كانت مقرونة بجهاد ايضا رُفِرت على غايته عزة الاسلام وانتشر الدين في ارضنا شرقا وغربا حتى دخل الناس في دين الله افواجا - [00:40:20](#) انتصروا بهذا الباب الباب الذي يليه. وهو ما جاء في صفة درع رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن الصدور بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم - [00:40:40](#) فذهب الى الصخرة فلم يستقم. فاقعد الطلحة تحته. النبي صلى الله عليه وسلم مستوى على الصخرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة الحديث في درعه عليه - [00:41:00](#) الصلاة والسلام وفيه حديث اخر الذي يليه عن السائب ابن يزيد نعم اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد يرعاه. قد ظهر بينهما. اثبت الحديثان اتخاذ نبينا صلى الله عليه وسلم واستعماله الدرع الدرع في قتاله وجهاده وغزواته بابي وامي - [00:41:20](#) عليه الصلاة والسلام الدرع يا احبة لباس قميص قميص من حديد يتخذ من حلقات يدخل بعضها وفي بعض قميص من حديد يلبسه المقاتل. والحديث هذا عبارة عن حلقاته. يدخل بعضها في بعض فتكون قميصا - [00:41:50](#) يلبسه المقاتل يلبسه المقاتل يتقي به في القتال ضربات السموم ووقع الرماح. فتكون بصدرة وظهره وعضده ورقبته الى مقاته. فربما اتجه اليه سهم او وقعت عليه ضربة سيل او رمية - [00:42:10](#) فيكون الدرع وقاية للمقاتل اذا قاتل. هذه واحدة. اذا هو سبب يتخذه المقاتل لحماية نفسه في القتال. الامر الاخر ان الدرع يكسب المقاتل جرأة وشجاعة على الاقدام. لانه يشعر انه قد اتخذ سببا واقيا يحميه باذن الله من ضرب العدو وقتاله العدو ومباغطة العدو. بامر الله فيكون اكثر شجاعة وجرأة واقداما لانه قد اتخذ سببا واقيا يحميه باذن الله من ضرب العدو وقتاله العدو ومباغطة العدو. نبينا عليه الصلاة والسلام قاتل وجاهد. ولبس الدرعة. اتخاذه للدرع ثابت كما في حديث - [00:42:50](#) ها هنا وحديث السائل في الذي يليه. يقول الزبير بن العوام وهو ابن عمه رسول الله عليه الصلاة والسلام وحضائر هذه يقول كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان. اتخذ يوم احد درعان وليس درعا واحدة - [00:43:10](#) اتخذت العام فذهب الى الصخرة فلم يستطع. كان للنبي عليه الصلاة والسلام كما حكى ابن القيم في زاد المعاد كان له سبعة وكما كان الشأن في السيوف كما سمي السيوف باسماء فقد سمي ادرعه ايضا باسماءه - [00:43:30](#) كم سيف كان له؟ تسعة. تسعة. واما الدروع فكانت سبعة. يقول ابن القيم كان له سبعة ادرع. ذات الفضول وذات الوشاح وذات الحواشي والسعدية وفضة والبتراء والخرنق هذه سبعة ادرع سماها النبي عليه الصلاة والسلام. ونقل الصحابة الاسماء وساقها ابن القيم رحمه الله في مساق واحد - [00:43:50](#) الدرعان اللتان اتخذهما يوم احد هما ذات الفضول وفقرة. من السبعة الاذرع التي كان يملكها عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفضول من انفس اذرعه واكثره عناية بها عليه الصلاة والسلام. درعه ذات الفضول هذه - [00:44:20](#) هي التي رهنها عند ابي الشحن اليهودي لما استسلم منه الشخير. في اخر حياته الصلاة والسلام رحم درعه ذات الفضول عند اليهودي ابي الشحم على شخير لعياله وكان ثلاثين صاعا. وكان الدين الى - [00:44:40](#) والدرع كانت بالتحديد وقد مات عليه الصلاة والسلام وذره مرعوبة عند اليهود. فقضي دينه عليه الصلاة والسلام. عاش صلى الله عليه وسلم فقيرا. وقال له ربه ولا تمدن عينيك الا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:45:00](#) انه بلغ باحدنا الفقر الا يجد طعاما حتى يلجأ الى يهودي ليقترض منهم فيرهنه شيئا من سلاحه ومتاعه لكن حياة رسولنا عليه الصلاة



والسلام حياة الفقراء. عاش كذلك ومات كذلك. وهو عليه الصلاة والسلام بهديه القولى والعملى - [00:45:20](#)

الظلمة في الدنيا وما حوى. وقد كان بين يديه عليه الصلاة والسلام ان يملك جبالها ذهباً. وان يكون له من متاع الدنيا ما شاء عليه الصلاة والسلام لكنه آدم ان يعيش فيها قليلاً خفيفاً عليه الصلاة والسلام لأنه علم ان ما عند الله خير وابقى - [00:45:40](#)

هذه السبعة انواع كانت له عليه الصلاة والسلام وكان يتخذها سبباً في القتال. وها هنا مسألة عظيمة يجب الوقوف عندها. نبينا والصلاة والسلام نبى وحسبه انه نبى مؤيد ومعصوم ونبىها عليه الصلاة والسلام قد تكفل الله عز وجل له - [00:46:00](#)

حمايته ونصرته فقال له والله يعصمك من الناس. وقال له انا كفيناك المستهزئين. فالكفاية اسمع كانت كفيلة بان يكون نبينا عليه الصلاة والسلام في الغاية من حفظ الله وصونه. اولم يقل الله له - [00:46:20](#)

اليس الله بكاف عبده؟ السؤال الكبير الان العصمة والكفاية والحفظ والوقاية الله التي بذلت له صريحة عليه الصلاة والسلام. لماذا يتجاوز ذلك كله؟ الى ان حديد اىخشى عليه الصلاة والسلام ان يصام؟ او يقتل؟ اىخشى ان يهدى؟ اىخشى ان يصيبه شيء يسوءه او يضر به؟ الجواب - [00:46:40](#)

انه عليه الصلاة والسلام يعلمنا ايضا امراً عظيماً في الحياة كيف يكون صدق التوكل على الله وانه يجب ان يكون مقروناً بالأخذ بالأسباب. ابتكاله على ربه. واعتماده على كفايته وعصمته ووقايته وحفظه - [00:47:10](#)

ما كانت سبباً في ان يثبت عليه الصلاة والسلام الاسباب المادية. وان يعمل بها. قاتل عليه الصلاة والسلام. والله قد تكفل بل وجهه له ربه وعدا الا تنصروه فقد نصره الله. ومع ذلك فانه كان يأخذ بالاسباب - [00:47:30](#)

ليعلم الامة انك مهما بلغت من التقوى والولاية والمحبة والقرب والاسرة عند الله عز وجل فان الاخذ بالاسباب يقول ابن القيم رحمه الله في هذا الكلام العظيم قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المتوكلين - [00:47:50](#)

وكان يلبس لحمته ودرعه. اللحمة لباس الحر. كان يلبس لحمته ودرعه. بل ظاهر يوم احد بينت العين كما في حديث السابق بعد قليل ومعنى ظهر بين يدي العين لمسجد العين وليس درعاً واحدة. يلبس درعاً فوق درع. لم؟ مزيداً - [00:48:10](#)

الوقاية مزيداً من العناية بعدم الاذى وعدم وصول شيء يؤذيه عليه الصلاة والسلام. فهل قال قائل ان هذا ضعف توكل؟ هل يقول احد ان هذا سوء ظن بالله؟ هل يقول احد ان هذا ضعف ايمان واعتماد على الله؟ يقول كان اعظم المتوكلين - [00:48:30](#)

عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فقد ظهر يوم احد بينت العين واختفى في الغار ثلاثاً. لما هاجر ايضا اخذ الاسلام وكفل في الغار واختبأ فيه ثلاثة ايام. فلما ما خرج؟ وقال لا ابالي وربى معي وسينصرني - [00:48:50](#)

كان يأخذ بالاسباب ثمناً في الغار حتى قل الطلب وضعفت العين فلسماً وطريقاً غير التي كانت تعرفها العرب من مكة الى المدينة كل ذلك اخذ بالاسباب منه عليه الصلاة والسلام. يقول رحمه الله في جملة في اخر هذا السياق. يقول - [00:49:10](#)

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المتوكلين. وكان يلبس لحمته وترعاه. بل ظهر يوم احد بين درعين واختفى في القارئ ثلاثاً اسمع يقول فكان متوكلاً في السفر لا على السفر فكان متوكلاً في السبب - [00:49:30](#)

توكل على الله ويمشي بالاسباب. لا على السبب ما كان يتكل على السبب. فرق كبير. فاذا ان يتكل احدنا الى قوته الى منصبه الى جأه الى ماله الى قبيلته الى عشيرته الى دولته الى جنسيته وان يعد هذا سبباً - [00:49:50](#)

قوية للاعتداد والنصر والاكثفاء ويرى هذا كافياً لا غير. فرض بل يكون احدنا في قلبه صدقاً معتمداً على الله ومهما ومهما اوتي من قوة ومهما اوتي من منع فلا يراها الا سبباً لكن القلب هناك في صدق علاقته بالله - [00:50:10](#)

بين هذا وبين من يتكل على السبب فيعتد بقوته وذاته اولئك المغرورون الذين ينسون ان الاعتماد على الله هو اعظم ما فيه المسلم يده من النصرة والوقاية والحماية. يقول رضى الله عنه كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:50:30](#)

فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحتة. وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة. تعرفون لما انكشف المسلمون يوم احد بعدما هزم جيش الرماة على الجبل خالد ابن الوليد بعد ما التفت خلف الجيش وكان يومئذ مع قريش. ورقيا جبل الرماة واصاب المسلمين في ظهورهم وانقلبت - [00:50:50](#)

خفة الميزان واصبح المسلمون في ضعف ومقتل عادت قريش بالكلب والفرد مرة اخرى في الميدان. في تلك اللحظات انكشف بعض الصحابة بل انكشف موقع رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتخلخل الضعف وثار الخمر واشيع انه عليه الصلاة والسلام قد مات - [00:51:20](#)

وكل ذلك قد اوقع الوهن والضعف في قلوب الصحابة وهم في الميدان. فاراد عليه الصلاة والسلام في خضم تلك الاحداث ان يرضى موضعا يشرف فيه على الصحابة في الميدان ليرويه ليثبت في قلوبهم الطمأنينة والسكينة والثبات - [00:51:40](#)  
يعود من جديد الى المقاومة والاستكشاف فبحث عن صخرة يرقى عليها. لما اتى الصخرة ما استطاع عليه الصلاة والسلام ان عاد اليها قيل السبب ثقة الدرعين اللتين كانا يلبسهما فان لها وزنا ثقيلًا وان تلبس درعا يزن عدة كيلو جرامات - [00:52:00](#)  
فيه ما يكفي بان يمنعك من ان ترفع نفسك لتصعد فوق شيء مرتفع. فكيف اذا كانت هذه العين؟ وقيل بل السبب وهو الاقرب والله اعلم اصابته عليه الصلاة والسلام لما وقع في الحفرة التي حفرها الخبيث ابن ابي قبيلة. فلما سقط سقط لشقه عليه الصلاة - [00:52:20](#)

والسلام فأثر في جنبه حتى كسرت بنيته وشج وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام وسال الدم على وجنته ودخلت حلقتان من المغفر في وجدته عليه الصلاة والسلام. حلقتان من الحديد غرزتا في خده عليه الصلاة والسلام. فكل - [00:52:40](#)  
ذلك المصاب العظيم والوضع الاليم اصابه يوم احد. فلعل الستر هو ما اصابه على كله. يقول الزبير ذهب الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته. طلحة بن عبيدالله احد العشرة المبشرين. المهاجرين - [00:53:00](#)  
العظيم اقعد طلحة تحته يعني قال له اجلس فصعد على ظهره ليكون اقرب له حتى يرفع الصخرة فجلس طلحة وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخر. فكان فكانت حذاء طلحة تحت قدميه - [00:53:20](#)  
عليه الصلاة والسلام عونًا يصعد على ظهره ليرفع الصخرة. قال الزبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اوجب يعني اتخذ طلحة اليوم عملا اوجب له الجنة. هذا طلحة - [00:53:40](#)

وقد ثبت اسمه في العشرة المبشرين بالجنة حتى لو لم يكن له هذا الحديث. ما طال الحال وما فعل يوم طلحة هو الذي كان في اصعب المواقف الى جنب رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما انكشفت المواقع اقبلت كتيبة من فرسان - [00:54:00](#)  
قريش الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وليس معه الا احد عشر صحابيا. تسعة من الانصار واثنان من المهاجرين واقبلت كتيبة لا تبعد الا قتله عليه الصلاة والسلام. الممنع منك شيء. والصحابة قد تفرقوا في الميدان واصابهم البلبلة والخور - [00:54:20](#)  
الفرع واشاعة التي انتقلت بين صفوفهم وفي ذلك كله انكشف الموقع. اقبلت الكتيبة ورسول الله عليه الصلاة والسلام يرسلها فقال فقال للكتيبة التي معه من يدفعهم عنا وله الجنة؟ فتقدم رجل من الانصار فقال - [00:54:40](#)

قال لهم حتى قتل رضي الله عنه. فقال من يدفعهم عنا وله الجنة؟ فتقدم الثاني فقاتل حتى قتل. فالثالث فالرابع في الخامس فالسادس فالسابع فالثامن فالتاسع فقتل تسعة من الانصار ولم يبق الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#)  
المهاجريان وفيه القتل. فقال وقد التفت اليهما ما انصفنا اصحابنا. يعني ان الذين قتلوا كلهم من الانصار وبقينا نحن والمهاجرين ما انصتوا فتقدم طلحة رضي الله عنه فقاتلهم ذلك اليوم قتالا شديدا حتى شلت يده من العرب - [00:55:20](#)  
مية سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا يخلص اليه احد. كانت نفوسهم فداء لنفس رسول الله عليه الصلاة والسلام قاتل الطلحة رضي الله عنه وهو في هذا الموقف لا يجد النبي صلى الله عليه وسلم احدا اقرب اليه - [00:55:40](#)  
من طلحة فيقول له اقعد فيقعد تحت قدميه ليرقى على ظهره. لما دخلت حلقتان من المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام ما انتزعهما الا طلحة قلعهما باسنانه فطلع ثنيتاه معها. فكان احكم الاسماء وكان - [00:56:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول حي حي حال الله اكبر وقد كان لطلحة بن عبيدالله رضي الله عنه بحسن البلاء وعظيم المواقف - [00:56:20](#)  
ثبات ما جعل ما جعل ابا بكر رضي الله عنه في ايام الخلافة ان يقول اذا ذكر يوم احد وجعل الصحابة يتذكرون مواقف الجهاد

والتضحيات اذا ذكر يوم احد كان ابو بكر رضي الله عنه يقول ذلك اليوم يوم الضحى. يعني اذا ذكر يوم احد - 01:00:40  
فلا يكاد يذكر من الصحابة في عظم البلاء والتضحية والفداء رجل مثل طلحة بن عبيد الله وحسبه ان يقول له النبي عليه الصلاة  
والسلام ابو الزبير يسمع يقول اوجب طلحة رضي الله عنه وارضاه. وعن السائب ابن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
عليه - 01:01:00

بينهما والحديث في سياق الحديث الذي قبله وبمعناه. السائل ابن يزيد من صغار الصحابة حج به يوم حجة وعمره سبع سنوات وهو  
من اخر الصحابة بل اخر الصحابة الممتد بالمدينة سنة احدى وتسعين للهجرة. يثبت ان النبي عليه - 01:01:20  
الصلاة والسلام يوم احد قد اتخذت العين كما تقدم في حديث الزبير. يقول قد ظهر بينهما. يعني لبس احدهما فوق الاخر فكان  
احدهما ظاهرا والاخر كالبطانة له وهو كما قلت مزيد ارتقاء واخذ بالاسباب - 01:01:40

مقدمة في كلام ابن القيم رحمه الله نقف ليكون الباب من اليمين باب ما جاء في صفة المخفر وهو الة اخرى من الات القتال وبان هذا  
هو اخر لقاء في شعبان. ونحن سنولي ربما ليلة الغد على شهر رمضان المبارك. اسأل الله ان يبلغنا واياكم - 01:02:00  
بركته وفضله ونحن على خير وعافية وحسن ايمان. فان النفس سينتقل ان شاء الله خلال ايام رمضان يوم الخميس ليلة الجمعة من  
بعد بعد المغرب الى قبره فيكون الدرس في الساعة الخامسة عصرا الى السادسة او بعدها بقليل ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم  
من رمضان واللقاء - 01:02:20

التي تليه نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم فيما بقي من هذا الشهر وان يبلغنا شهر رمضان بفضله وكرمه. اللهم اجعل خير  
اعمالنا ان تؤخرها خير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احسن عاقبتنا في قبورنا كلها واجرنا من -  
01:02:40

الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وبر عمل صالح اليك يا ابا الاكرمين. اللهم ارحم موتانا  
واشفي مرضانا واهت ضال لنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعل لنا وللمامة - 01:03:00  
جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم تولنا والمسلمين بحفظك وولادتك يا اكرم  
الاکرمين. اللهم اجعل لنا ولجميع المسلمين حظا من فضلك وكرمك وعبادتك يا اله العالمين - 01:03:20

اللهم فرج عن المهمومين همهم ونفس عن المكروبين كربهم وارحم الموتى في قبورهم يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولجميع  
المسلمين. اللهم مكن لعبادك المؤمنين دينك الذي اقتضيت له فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم احفظنا والمسلمين - 01:03:40  
جميعا بحفظك يا رحمن يا رحيم في العراق والشام وفلسطين ومصر وليبيا واليمن وخوم كل ارض وتحت كل سماء اللهم انج عبادك  
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ربه - 01:04:00

والجأوا ظهورهم اليه. واعتمدوا في شأنهم كله عليه. اللهم فتولنا واجعل لنا ولكم من كل هم فرجا. اللهم احفظهم بحفظك وايدهم  
بتأييدك. واعصمهم بعصمتك يا رحمن يا رحيم اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا ووقفنا لما تحب وترضى وخذ  
بنواصينا الى البر والتقوى - 01:04:20

اللهم امننا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسد الأئمة وولاة الامور. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. اليك مفتتين توابين توابين يا  
اله العالمين. اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربنا صغارا. اللهم اغفر لهم وارحمهم رحمة واسعة - 01:04:50  
سعة سمائك وارضك يا حي يا قيوم. اللهم ارحمهم وتجاوز عن سيئاتهم. وارفع في الجنة درجاتهم. وكرر وازواجنا وذرياتك في جناتك  
جنات النعيم. اللهم انا قد شهدنا ان لا اله الا انت وان محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:05:10

عبدك ورسولك فاجعل لنا ذلك ذخرا يوم نلقاك يا حي يا قيوم. اللهم احيينا عليها وتوفنا عليها وانت راض عنا غيرها اللهم بلغنا بفضلك  
ومنك شهر الخير والبركة رمضان واعنا فيه على الصيام والقيام وحسن العمل الذي ترضى به عنا يا من - 01:05:30  
اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه اجمعين هذا الصلاة واكمله. اشهد ان لا اله - 01:05:50